جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال سياحي

مذكرة من ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر بعنوان

دور المؤسسات التربوية في غرس الثقافة السياحية

دراسة ميدانية لمؤسسة تربوية بولاية مستغانم (خضرة)

من إعداد الطلبة :

- حمايدية نجاة
- حمادو محمد

تحت إشراف الأستاذ:

أ.بعلي محمد

أمام اللجنة المناقشة :

- أ.بعلي محمد..... مؤطراً
- د. غالم عبد الوهاب..... رئيس اللجنة
- د. صالح فلاق شبرا.....مناقش

السنة الجامعية 2016/2015

شكر و عرفان

أتقدم بالشكر و التقدير و العرفان إلى الأستاذ المحترم المشرف بعلي محمد، على توجيهاته و تقويماته العلمية و التي ساعدتنا على انجاز هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بكل عبارات الشكر و الامتنان إلى الأساتذة المناقشين على قبولهم مناقشة هذه المذكرة .

وإلى كل من أمد لنا يد العون من قريب و بعيد ، خاصة مدير مؤسسة محمد شريف سي سعود ببلدية خضرة.

إهداء

إلى نور دربي أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى قرة عيني أبي حفظه الله ورعاه

إلى كل فرد في عائلتي من صغير إلى كبير

إلى شريك حياتي محمد وعائلة عبد الرحمن

إلى صديقاتي أسيا، وسيلة، حياة ، إيمان

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني و أنارت دربي وأعانتني بالصلوات و الدعوات ، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم رحمه الله

إلى إخوتي

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى الصديقة الوفية أسيل زهراني من السعودية

.....

إلى كل الأصدقاء

إلى زملائي و زميلاتي

إلى جميع أساتذة شعبة علوم الإعلام الاتصال عامة وإلى أساتذة تخصص اتصال سياحي خاصة

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر دفعة 2016 وخاصة الفوج الثاني(02)

الفـــهرس

مقـدمة.....(أ)

الجانب المنهج.....01

- أهمية الدراسة 02
- أسباب اختيار الموضوع 02
- أهداف الدراسة 03
- نوع الدراسة و منهجها 03
- مجتمع البحث 04
- أدوات الدراسة 05
- مفاهيم الدراسة 07
- الدراسات السابقة.....09
- **الجانبالنظري**.....14

الفصل الأول: ماهية السياحة.....15

- تعريف السياحة.....16
- أسباب السياحة عواملها و أركانها.....20
- أنواع السياحة و دوافعها.....25
- خصائص السياحة.....4

الفصل الثاني : ماهية الثقافة السياحية.....48

- تعريف الثقافة السياحية.....50
- أنواع الثقافة السياحية.....51
- مبادئ الثقافة السياحية.....52
- أهمية الثقافة السياحية.....53
- أبعاد الثقافة السياحية 54

الفصل الثالث : ماهيـــة المؤسسات التربوية..... 57

- تعريف المؤسسات التربوية 59
- المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية نشر الثقافة السياحية 61
- معوقات نشر الثقافة السياحية.....65
- **الجانب التطبيقي** 67
- بطاقة فنية لولاية مستغانم 69
- التعريف بالمؤسسة.....72
- تحليل نتائج المقابلات.....77
- اختبار الفرضيات.....86
- آفاق البحث.....87
- **الخـــاتمة**.....88

قائـــمة المراجع.

مقدمـــة

لم تعد السياحة اليوم ترفيها بل أصبحت صناعة اقتصادية تهتم بها الدول وتنفق عليها الملايين وذلك لمردودها الاقتصادي والاستثماري الكبير، ولأن السياحة أصبحت خيارا اقتصاديا واجتماعيا مهما فقد أصبح من المهم أن تواكبه الثقافة والوعي السياحي لدى المجتمع بما يسهم في نجاح المشروع السياحي وتطوره .

و تعتبر السياحة من العلوم الاجتماعية حيث أنها تتعلق بالإنسان وحاجاته ورغباته، فإنها تعتبر أحد فروع الوعي الاجتماعي لأن الإحاطة بكل الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبيعة هو هدف نشاط السياحة ،ومن ثم فإن تنمية الوعي الاجتماعي من خلال التعريف بهذا الواقع من خلال رحلات وزيارات سوف تؤدي حتما إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع، مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب إليه السياح من مختلف العالم ،وتبادل المعرفة وتنمية السلوك السياحي.

إن الثقافة بصفة عامة هي من صنع الإنسان، وتمثل مجموعة خبراته، وهي نتيجة لما يمتاز به من قدرات تمكنه من الكشف والاختراع والابتكار، وهي تنتقل من جيل لآخر عن طريق الاتصال والاحتكاك المباشر وغير المباشر بالكلمات المسموعة أو المقروءة، والثقافة السياحية لها دور كبير في تبادل وانتقال ثقافات الشعوب، فتنقل السائح عبر الدول، تكسبه ثقافات جديدة، كما يمكنه أيضا من نشر ثقافة بلده، لدى أوساط المجتمعات المستقبلية له.

وعليه فالثقافة السياحية مسؤولية كل المؤسسات السياحية الموجودة في المجتمع ، بالإضافة إلى الأسرة والمدرسة، لأن الثقافة السياحية عملية مستمرة وليست مقيدة بوقت أو مرحلة عمرية مميزة، فبإمكان التربية أن تتضمن جزءا من الثقافة السياحية لكي تقوم السياحة بدور تربوي فعال(سياحة تربوية).

و المدرسة هي المؤسسة الثانية التي تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الطفل بعد الأسرة، ففيها يتعامل الطفل مع أكثر من فئة متمثلة بالمعلمين والزملاء في الصف وبالتالي يزداد نشاطه الاجتماعي والمهارات التي يكتسبها من أجل التواصل معهم، فتقوم المدرسة إذن بتوسيع دائرة الطفل الاجتماعية من خلال التقائه بالرفاق ومشاركتهم اللعب والتدريس، ويتعلّم قيماً ومهارات جديدة للتواصل الفعال القائم على احترام آرائهم والاستماع للآخرين عند التحدث وغيرها من القيم والاتجاهات التي يعكسها خلال تعامله مع المجتمع الخارجي وكسب ثقافات مختلفة، ويمكن أن نجمل واجبات المدرسة فيما يتعلّق بدورها في نشر الثقافة السياحية :

من خلال تزويد المتمدرسين بالمعلومات والمفاهيم والمهارات السياحية وإدراجها ضمن البرامج التدريسية ، وتعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين وحثهم على زيارة الأماكن الحضارية للبلاد.

ويؤكد بندر بن سعود المقبل مدير عام مدارس نجد على ضرورة ترسيخ الثقافة السياحية لدى الطلبة، مشيرا إلى برنامج التربية السياحية المدرسية (ابتسم) الذي تقوم به الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بهدف إعداد جيل يحمل مفاهيم إيجابية عن السياحة، وتعميق المفاهيم الصحيحة للثقافة السياحية في المجتمع التعليمي، فضلاً عن تعزيز الانتماء الوطني من خلال استشعار أهمية المكتسبات الوطنية، والاعتزاز بالمقومات السياحية ومظاهر الحضارة والأماكن التاريخية في المملكة والمحافظة عليها.

الإشكالية

إن الجزائر في الآونة الأخيرة في فترة تراجع كبير من حيث البترول ما جعلها تنهض بقطاع السياحة كبديل أنسب و فعال، حيث تزخر الجزائر بمقومات جذب سياحي و بسياحة متنوعة حيث نجد السياحة الجبلية و السياحة الصحراوية و السياحة الساحلية وتنوع عاداتها و تقاليدها ما يجعلها بلدا منافسا لباقي الدول على غرار تونس و المغرب.

و في المقابل نجد أن الثقافة السياحية عائق أمام الجزائر بالرغم من تواجد مؤسسات قائمة على نشر الثقافة السياحية على سبيل الإعلام و الأسرة و المؤسسات التربوية و على ذكر هذا نتطرق إلى تخصيص المؤسسات التربوية وبيان مدى أهميتها في ذلك ومنه نطرح الإشكال التالي :

ما الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في غرس الثقافة السياحية ؟.

للإجابة على هذا الإشكال نستعن ببعض الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد في البرامج الدراسية محتوى حول الثقافة السياحية؟.
- في ماذا يتمثل دور المؤسسة التربوية في تنمية الثقافة السياحية ؟ .
- ما هو أثر الثقافة السياحية على التلميذ؟.

التقسيم المنهجي للبحث

قمنا في هذا البحث العلمي بتجميع أكبر كم من المعلومات وهذا من أجل دراسة واقع المؤسسات التربوية في غرس الثقافة السياحية حيث قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين، الجانب النظري و الذي عالجنا في الفصل الأول مفاهيم حول السياحة ،أنواعها و خصائصها و العوامل التي تؤثر فيها بالإضافة إلى أسباب انتشارها.

- أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى مفهوم الثقافة السياحية أنواع الثقافة السياحية، مبادئها، أهميتها، أبعادها.
- أما الفصل الثالث تحدثنا فيه على مفهوم المؤسسات التربوية و المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية نشر الثقافة السياحية وأخيرا معوقات نشر الثقافة السياحية.
- أما الجانب التطبيقي فقمنا بدراسة ميدانية إلى مؤسسة تربوية واقعة بولاية مستغانم ببلدية خضرة حيث قمنا بمقابلة مع المدير أيضا مع الأساتذة حول موضوع الدراسة .

1- أهمية الدراسة :

تقوم هذه المذكرة بدراسة المؤسسات التربوية في غرس الثقافة السياحية و نشرها وترقيتها وتعتبر من المواضيع الجديرة بالدراسة إذ أنها تؤدي دور اجتماعي و اقتصادي على حد سواء فالسياحة تعمل على الترويح عن النفس و الجسم أيضا تعمل على تعزيز العلاقات وكسب الثقافات والتعرف على مجتمعات أخرى ، بالإضافة إلى ذلك فهي تعد قطاع هام لاقتصاديات البلد و ركيزة قوية للتنمية المستدامة .

2- أسباب اختيار الموضوع :

1.2 . الذاتية :

- دراستنا في الجامعة" تخصص اتصال سياحي"ساعدنا على التعرف أكثر على أهمية السياحة.
- مرورنا بالطور المتوسط لاحظنا ندرة وجود دروس تهتم بالثقافة السياحية.
- نقص الثقافة السياحية وتعاملات المواطن مع السائح دفعني إلى اختيار هذا الموضوع .

2.2 . الموضوعية :

- قلة الأبحاث و الدراسات التي تتناول موضوع الثقافة السياحية .
- تسليط الضوء على معوقات نشر الثقافة السياحية .
- معرفة مدى مساهمة المؤسسات التربوية في نشر الثقافة السياحية .
- اعتقدنا أن النقص الموجود في الثقافة السياحية مرده إلى غياب تعريف التلاميذ بأهمية السياحة علميا، اقتصاديا و اجتماعيا وثقافيا .

أهداف الدراسة:

لكل مذكرة هدف أو مجموعة من الأهداف ، وقد قمنا بتحديد هذه الأهداف على شكل نقاط :

- توعية النشء بأهمية السياحة كثقافة و علم تؤدي إلى صناعة وطنية ينتج عنها آلاف الوظائف و الأعمال التي تدعم الاقتصاد الوطني وتنمي الدخل القومي.
- ترسيخ ثقافة السياحة لدى التلميذ(النشء) هي أهم السبل لتطوير و نجاح السياحة.
- معرفة الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في نشر الثقافة السياحية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تقوم الدراسة الوصفية على إعطاء شرح لمختلف المفاهيم حول السياحة و الثقافة السياحية و المؤسسات التربوية ،أما المنهج التحليلي فاعتمدنا عليه من أجل تحليل المقابلات التي قمنا بها حول موضوع دراستنا.

تعريف المنهج الوصفي :

يعرف الوصف في البحوث الاجتماعية على أنه أسلوب يهدف لتقرير الحقائق الذي يتعلق بخصائص ظاهرة معينة او موقف يكون محدد مسبقا ،إذ يعمل على جمع الحقائق و تصنيفها .[1]

تعريف المنهج التحليلي:

يعرف المنهج التحليلي على أنه عملية عقلية يقوم بها الباحث لإيجاد العلاقات الجزئية التي تربط المتغيرات و الانتقال من المجهول إلى المعلوم.[2]

---

[1] محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي ،ط 1 ،دار النشر و التوزيع،القاهرة ، 2004، ص 98.

[2] حسين عبد الوهاب رضوان ،أصول البحث العلمي ،مؤسسة شباب الجامعة ،القاهرة ،2003 ، ص 193.

مجتمـــع البحـــث :

مجتمع البحث : هو جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث إما تكون مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات .[1]

أيضا هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة و التي يراد منها الحصول على بيانات .[2]

حيث يشمل مجتمع بحثنا على متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود بخضرة بولاية مستغانم

المعاينة :

نعني بالمعاينة بأنها مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة أي هي المرحلة التي يتم من خلالها اختيار العينة من مجتمع البحث .[3]

وقد قمنا بالمعاينة عشوائية منتظمة : و يقصد بها هو إختيار عينة بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة أي أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقياسا مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الاصلي .[4]

إذ تمثلت معاينتنا في متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود بخضرة مستغانم.

عينة البحث :

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .[5]

و تعرف أيضا العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة .[6]

وقد تمثلت عينة بحثنا في مجموعة من الاساتذة و مدير المؤسسة .

---

[1]- أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 ، ص 160.

[2] - رحيم يونس كرو الغزالي ، منهج البحث العلمي ، ط1 دار دجلة ، عمان ،2007 ، ص 161 .

[3] - موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ط2 ،دار القصبة للنشر و التوزيع ،الجزائر 2006، ص206 .

[4] – رحيم يونس كرو الغزالي ، منهج البحث العلمي ، المرجع نفسه ، ص 173 .

[5] – رحيم يونس ، نفس المرجع ، ص 161 .

[6] - موريس أنجرس ، المرجع نفسه ، ص 80 .

أدوات الدراسة :

سوف نعتمد في الجزء النظري من هذا البحث على مجموعة من الكتب و المذكرات و أيضا مواقع شبكة الانترنيت التي تناولت مواضيع السياحة، الثقافة السياحية و المؤسسة التربوية.

أما في الجانب التطبيقي فسنعتمد على المقابلات الشخصية مع مسير المؤسسة التربوية التي تتمثل في متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود بخضرة و ذلك من أجل التعرف على مختلف الأنشطة و الأدوار التي تقوم بها. كما اعتمدنا أيضا على الملاحظة المباشرة.

تعريف الملاحظة :

إن الملاحظة كلمة مشتقة من الفعل "لاحظ" وهي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح "observation ". أما الملاحظة في البحث العلمي فهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة على الكتب في إطارها المتميز و وفق ظروفها الطبيعية ،حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات [1]وتفاعلات المبحوثين ،وثم التعرف على أنماط و طرق معيشتهم و مشاكلهم اليومية ،أي بعبارة أدق هي ملاحظة ليست عامة كما يفعل الرجل العادي في تجوله في مكان ما بل هي عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع ، هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة .

فالملاحظة تعتبر من أهم أدوات البحث العلمي ، لكونها تتيح للباحث تفحص الجوانب المبحوثة في الظاهرة عن قريب .

[1] عبد المجيد لطفي،علم الاجتماع ،ط7 دار المعارف ، القاهرة ،1976 ص 353.

المقـــابلة :

تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي ، حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان ، في إطار إنجازه للبحث ، والمقابلة في اللغة مشتقة من اللفظ قابل بمعنى واحد ، وهي بذلك المواجهة ،من حيث قيامها على مواجهة الشخص أي مقابلته وجها لوجه، من أجل التحدث إليه في شكل حوار يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث ،وتقديم الإجابة من قبل المبحوث حول الموضوع المدروس . ومن ذلك فإن المقابلة في البحث العلمي هي اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث والمبحوث حد أو أكثر من ذلك في شكل مناقشة حول موضوع معين ، قصد الحصول على حقائق معينة أو آراء أو مواقف محدده وحسب الباحث (Mauricio Angles) فأن المقابلة هي أداة بحث مباشرة تستخدم في مسائلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ، ذات علاقة باستكشاف العلل المسبقة لدى الأفراد ، أو ذات العلاقة بالتعرف من خلال الحالة الفردية لكل مقابلة – على الأسباب المشتركة على مستوى سلوك المبحوثين . كما يجتمع في أسلوب المقابلة خصائص نموذج الاتصال الواجهي ،فيمكن تعريفه بأنه تفاعل لفظي بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف معين.

ومما سبق نستخلص أن المقابلة تتميز بخصائص التالية:

- إنها عبارة عن تفاعل لفظي ،يسمح للمبحوث بتخطي حدود الإجابة المجردة على أسئلة الباحث ،إلى الحرية الكاملة في الإجابة على الأسئلة بالطريقة التي يراها ، والتعبير عن أفكاره وآرائه ومعتقداته .
- إنها عبارة عن أسلوب منظم يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية ، التي تنظم اللقاء وتدبر الحوار ، في إطار الأهداف البحثية لتنظيم المقابلة .[1]

[1] أحمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ،ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2010 ، ص 213.

إنها ليست مجرد حديث أو حوار عادي بين طرفين ولكنها تهدف إلى تحقيق هدف معين ، يرتبط بطبيعة المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة أو طبيعة البيانات ، أو خصائص الأفراد المبحوثين[1].

مفاهيم الدراسة:

- **تعريف الوعي السياحي:**

تعتبر السياحة من العلوم الاجتماعية حيث أنها تعلق بالإنسان وحاجاته ورغباته ، ولأهمية السياحة في مجال التنمية الشاملة باعتباره قطاعاً إنتاجياً هاماً ،لذا يجب تحقيق عملية التوازن على صعيد الشروط المادية والمعنوية لهذا القطاع.

فالشروط المادية تتمثل بعوامل الجذب الطبيعية و الصناعية ، والتسهيلات المقدمة على جميع المحاور والبنية التحتية والفوقية والسوق.... الخ.[2]

أما الشروط المعنوية فتتركز بشكل رئيسي في عملية الوعي السياحي لدى المواطن باعتباره العنصر المهم والأساسي في عملية التنمية من جهة ومعيار حقيقي لمرحلة الرقي والتقدم الحضاري لمجتمعنا من جهة أخرى.

وكما تم ذكره سابقاً بأن السياحة من العلوم الاجتماعية فإنها تعتبر أحد فروع الوعي الاجتماعي لأن الإحاطة بكل الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبيعة هو هدف نشاط السياحة ،ومن ثم فإن تنمية الوعي الاجتماعي من خلال التعريف بهذا الواقع من خلال رحلات وزيارات سوف تؤدي حتما إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع ، مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب إليه السياح من مختلف العالم ،وتبادل المعرفة وتنمية السلوك السياحي.

- **الثقافة السياحية:**

الثقافة السياحية هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف و المعلومات و المفاهيم والمهارات و الاتجاهات و القيم،

---

[1] أحمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ،مرجع سابق ذكره ص 214.
[2] حسين محمد أبو العسل، مستوى الوعي السياحي لطلبة المدارس لإقليم الشمال.

التي تمثل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط و التنظيم و التعامل مع المؤسسات و الأماكن السياحية و السائح.[1]

- **النشء في معجم المعاني الجامع –** عربي / عربي .

نشء : جمع ناشئ .

النشء : الصغار من الحيوان و الانسان ماداموا في طور التعليم .

الناشئ : الغلام جاوز حد الصغر و شبّ ، مبتدئ ،حديث العهد.[2]

- **تعريف التلميذ:**

- **تلميذ:** (اسم)

الجمع :تلامذة وتلاميذ

التلميذ: خادم الاستاذ من اهل العلم أو الفن او الحرفة طالب العلم ،وخصه اهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الاولى تلميذ في مدرسة ابتدائية ، صبي يتعلم صنعة او حرفة. [3]

المؤسسة التربوية : وهنا يمكن تعَريف المؤسسات التربوية بأنها تلك البيئات أو الأوساط التي تُساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته ، والتفاعل مع من حوله من الكائنات ، والتكيف مع من ما حوله من مكونات .

ويأتي من أبرز وأهم هذه المؤسسات التربوية في المجتمع الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق إلى جانب المسجد ووسائل الإعلام والأندية وأماكن العمل ونحوها من المؤسسات المختلفة التي تؤثر على تربية الإنسان سواءً كان ذلك التأثير بطريقةٍ مُباشرةٍ أو غير مباشرة.

ومعنى هذا أن تربية الإنسان لا يمكن أن تتم إلا من خلال بعض المؤسسات أو الوسائط الاجتماعية

---

[1] حناء حامد زهران، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، القاهرة، ص24.

[2] http://www.almaany.com .2016/05/27

[3] http://www.almaany.com نفس المرجع ،2016/05/25.

المختلفة . ونظراً لكثرة هذه المؤسسات وتنوعها واختلاف أشكالها وأنماطها ؛ فقد عَرَف المجتمع المسلم عبر تاريخه الطويل عدداً من هذه المؤسسات الاجتماعية التربوية والتعليمية المختلفة التي كانت نتاجاً طبيعياً للعديد من المطالب والتحديات والتغيرات الحضارية التي طرأت بين حينٍ وآخر على العالم الإسلامي . بل إن كل مؤسسة من المؤسسات التربوية التي عُرفت في الإسلام إنما نشأت استجابةً لحاجةٍ وظروفٍ اجتماعيةٍ معينة[1].

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من المراحل الهامة التي على الباحث الاهتمام بالإطلاع عليها و الوقوف على الإجراءات المنهجية التي اتبعها وكذا النتائج التي توصل إليها، وهذا حتى تجنبه الوقوع في التكرار وليتدارك النقائص الموجودة في هذه الدراسات،فهي تساعد الباحث على فهم ودراسة موضوعية بدقة أكثر وتوجيهه أيضا إلى اختيار أدواته المنهجية بطريقة صحيحة و ملائمة.

وقد تمكنا من الحصول على بعض الدراسات المتقاربة مع موضوع دراستنا نستعرضها فيما يلي:

الدراسة الأولى : للباحث (ياسين الطيب) بعنوان:واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها رسالة الماجيستر ،جامعة الجزائر، 2006.

بحثت هذه الدراسة في الإشكالية التالية: ما هي الاستراتيجيات الجديدة المتبعة من طرف الدولة الجزائرية لتنمية و تفعيل القطاع السياحي؟ وهل هي كفيلة بذلك؟.

وقد استخدم الباحث في ذلك المنهج الوصفي و المنهج التحليلي لتشخيص قطاع السياحة وإعطاء صورة واضحة عنه، وعن الايجابيات و السلبيات، وكذلك تقديم الحلول الكفيلة للنهوض بها، وهذا باستعمال مجموعة من الأدوات المستعملة في البيانات و الإحصاءات السياحية الدولية و المحلية و القوانين و التشريعات...

[1] http://www.saaid.net 2016/05/27.

وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يجب أن تهتم الدولة بالسياحة الخارجية على حساب السياحة الداخلية من أجل جلب العملة الصعبة، لكن تردي الوضع الأمني جعل هذا الهدف يفشل ولم يحقق النتائج المرجوة منه.
- سوء تسيير المؤسسات السياحية و الفندقية هو ناتجا أساسا عن تدخل الكبير للدولة، وارتباط عمليات التمويل بالزينة العمومي.
- افتقار الجزائر إلى سياسة تسويقية ناجحة وغياب وقلة الأيادي العاملة الماهرة و المدربة، بالإضافة إلى غياب سياسة التكوين في هذا المجال.
- غياب ثقافة سياحية لدى المواطن الجزائري، وتلك راجعة للظروف الصعبة من جهة وغياب أساليب ترويجية من جهة أخرى.
- **الدراسة الثانية:** للباحث محمد علي محمد الخبيري بعنوان فاعلية وحدة مطورة قائمة على الأنشطة التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى التلاميذ الحلقة الأولى،مصر 2008.

تشير هذه إلى أن السياحة هي الأداة المثلى لتحقيق التنمية في أي مجتمع بمجالاته المختلفة وتقوم التنمية من خلال امتلاك الفرد الوعي السياحي و الثقافة السياحية حيث بحثت الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن تنمية بعض أبعاد الثقافة السياحية لدى التلميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك ضعف وقصور في مستوى الثقافة السياحية لدى التلميذ، وأيضا قصور في منهج الدراسات الاجتماعية الذي يتناول قضية تنمية الوعي السياحي و الثقافة السياحية ،كما أظهرت الدراسة أيضا أهمية الأنشطة التعليمية في تنمية الجوانب المعرفية و المهارية و الوجدانية للتلميذ.

الدراسة الثالثة: للباحث عبد القادر عوينان بعنوان: السياحية في الجزائر الإمكانيات والمعوقات(2000-2025) في ظل إستراتيجية السياحة الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ،جامعة الجزائر،2013.

تطرقت هذه الدراسة إلى ظاهرة السياحة التي لقيت تطورا كبيرا في العالم هذا ما فرض على الجزائر أن تقوم بمخططات ونشاطات عديدة لتواكب هذه المخططات ولهذا جاءت بفكرة المخطط من خلال التساؤل التالي : ما هي الآليات و السبل الكفيلة لدفع عجلة القطاع السياحي في الجزائر؟.

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف ظاهرة السياحة وتحليل مختلف أبعادها، كما اعتمد أيضا على المنهج المقارن وذلك لأجل مقارنة الواقع السياحي للجزائر مع الواقع السياحي لبعض الدول العربية الناجحة مثل مصر، تونس، المغرب، ومن أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة نذكر:

- ضرورة الاهتمام بكل أنواع السياحة الجزائرية غير المستغلة على أحسن وجه.
- توفير الأمن في كل المناطق السياحية وتوفير مناطق الراحة و الاستجمام.
- تثمين الإمكانيات الطبيعية و التاريخية و الثقافية التي تزخر بها الجزائر واستغلالها لصالح السياحة و العمل على الحفاظ عليها ومنع المساس بها وتهريبها من قبل السواح و الاهتمام بالصناعة التقليدية.
- جعل من المجتمع الجزائري مجتمع سياحي ذلك من خلال نشر الثقافة السياحية لدى أفراد المجتمع.

الدراسة الرابعة: (نور الياقين بو عبد الله) بعنوان دور إذاعة عنابة المحلية في نشر الثقافة السياحية دراسة ميدانية بمدينة عنابة ،عنابة،2014.

تناولت هذه الدراسة الدور الذي يلعبه الإعلام الإذاعي ،وبالتحديد إذاعة عنابة في تنمية الوعي السياحي وخلق ما يسمى بالثقافة السياحية وكيفية ترسيخها لدى الموطن ، حيث نجسد التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة كالآتي: ما هو دور إذاعة في نشر الثقافة السياحية ؟ .

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الدور الذي تلعبه إذاعة عنابة المحلية في نشر الثقافة السياحية، وكذلك جمع البيانات ، و المعطيات المتعلقة بالظاهرة ومحاولة تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

- وضع استراتيجيات سياحية ترتكز على المنطق، وتنبثق من واقع الجزائر، وتنفتح على الثقافات السياحية في العالم .

- إنشاء معاهد متخصصة في السياحة تعمل إرساء ثقافة سياحية لدى القائمين على المرافق السياحية المختلفة كل في موقعه ولدى المواطنين بواسطة الإشهار للتمكن من استمرارية الجهود وتجسيد الأهداف بتكلفة أقل و جهد أكبر.

- وجوب التحلي باللياقة الأدبية في التعامل مع السياح المحليين كانوا أم أجانب.

تمهيد الفصل

تتطلب السياحة التعامل مع السياح بالصدق والأدب والترحاب لإعطاء الانطباع الحسن عن النفس أولا وعن البلد بشكل عام ثانيا، بالإضافة إلى تكوين فرص الاستفادة من التعارف الثقافي ما بين الشعوب والاقتباس من ثقافة السياح وحتى مظاهرهم وسلوكا تهم ، مع التعامل بنوع من الحذر وبخطط حكيمة لحماية البلدان والشعوب من المظاهر المسيئة ثقافيا وعقائديا ، وحتى يتوفر كل هذا كان لا بد من توفر نوع من الثقافة السياحية لدى المجتمع.

1. تعريف الثقافة السياحية :

الثقافة السياحية تعد شكلا جديدا من أشكال الثقافة الاجتماعية ، ظهرت نتيجة نشاط الإنسان وحاجاته و متطلباته ، وهي إدراك الفرد و فهمه للسياحة وأهميتها الاقتصادية وتقديره للتنمية الاقتصادية وتقديره للتنمية السياحية ، وتعتبر الثقافة السياحية جملة من آداب السلوك و التعامل مع السائح واحترامه وعدم استغلاله و التضييق عليه أو النظر غليه على أنه مصدر للربح إنما هو ضيف كريم ، يختلف في السلوك و الثقافة ، لذا يجب الترحيب به وتقديره كضيف يحقق لبلدهم فائدة اقتصادية . وقد جرى العرف في جميع الدول السياحية على معاملة السائح معاملة حسنة، تجعله يشعر دائما بأنه ضيف كريم موضوع ترحاب في أي مكان يذهب إليه في الدولة. ومعاملة السائح بهذا الكرم لا تقتصر على المسؤولين فقط ، بل تمتد إلى جميع طبقات الشعب ، و السبب في ذلك شعور جميع المواطنين بأن السائح يحضر ليفيد بلدهم .[1]

تعريف آخر للثقافة السياحية :

يعرفها محمود هويدري :"على أنها تلك المعلومات التي ينبغي أن تتوافر لدى المواطن في مجال السياحة بصفة عامة ، و دور المواطن نحو وطنه في سبيل النهوض بالسياحة ".[2]

وهي أيضا حسب تلي سعيدة وعبد العاني دادن :" تراكم المخزون المعرفي لدى الفرد حول مقومات السياحة و أهميتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و البيئة ، و ترجمة هذه المعرفة إلى وعي سياحي متكامل و إلى سلوكيات إيجابية تجاه السياحة و السياح مما يؤدي لتنمية متواصلة للسياحة.

– الثقافة السياحية المكتسبة :

أي لا يولد بها الإنسان بل يكتسبها من حيث هو موجود، عن طريق المؤسسات التربوية و دور الأسرة في تلقين أفرادها للثقافة منذ الصغر، و خاصة الثقافة السياحية لا ننسى دور وسائل الإعلام في تلقين الفرد الثقافة السياحية

---

[1] هناء حامد زهران ، الثقافة السياحية و برامج تنميتها ،ص24.

[2] تلي سعدية وعبد الغاني دادن ،الثقافة السياحية للمجتمع و دورها في تنمية السياحة الصحراوية ،مذكرة مجيستر ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2002،ص،21 .

عن طريق الإذاعة، التلفزيون، الصحافة، بالإضافة إلى الدراسات الاجتماعية، ويتم اكتساب الفرد للثقافة السياحية عن طريق التعلم الذاتي .[1]

2. أنواع الثقافة السياحية :

يمكن للثقافة السياحية أن تكون سلبية و إيجابية ونوضح ذلك فيما يلي :

1- الثقافة السلبية تجاه السياحة : نقصد بالثقافة السياحية السلبية تلك المعارف و الاتجاهات و المعتقدات السلبية التي يحملها مجموعة من الأفراد في المجتمعات تجاه السياحة أو الفعل السياحي ،وعلى ضوء هذا فالثقافة السلبية تجاه السياحة عادة ما تكون نابعة مما يلي :

غياب أو انعدام الوعي و الإدراك والأبعاد الاقتصادية و السياسية الثقافية و الاجتماعية للنشاط السياحي و الذي يؤدي إلى اللامبالاة ، و التهميش و الإهمال و حتى النسيان لكل الثروات السياحية المتوفرة على مستوى الفضاء الجغرافي و حتى الثقافي و الاجتماعي الخاص بجماعة أو بمجتمع معين.

انتهاج أو تبني قراءة سلبية للسياحة أو النشاط السياحي بمعنى اعتبار السياحة أداة فعالة لذوبان الذات و الكيان الثقافي و المورود الحضاري ، و التي عادة ما تؤدي بالأفراد و الجماعات و المجتمعات إلى عدم انتهاج سلوكيات و مناهج و استراتيجيات لترقية المنتج السياحي بمفهومه الواسع.

2- الثقافة الإيجابية تجاه السياحة :

وعادة ما تنحدر من التصورات و القراءات الإيجابية التي يحملها الأفراد و الجماعات تجاه السياحة أو الفعل السياحي ،ويمكن تشخيص توفر هذا الصف من الثقافة السياحية على مستوى مجتمع معين من خلال المؤشرات التالية :

- الميل على اعتبار السياحة كمورد أو كثروة أو كصناعة قادرة على الإسهام بشكل فعال في التنمية الاقتصادية و

[1] المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية "مادة الثقافة"، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية،(بدون سنة نشر) ،ص110.

الاجتماعية و الثقافية ....الخ ، فالسياحة تساهم في تنويع مصادر الاقتصاد الوطني أي الحد من الاعتماد على الثروات الطبيعية.

– السياحة تساهم على توفير العديد من مناصب العمل نظرا لأنها صناعة مبنية على تقديم الخدمات بمختلف أنواع السياحة.

– السياحة تساعد على تحسين صورة المجتمع على المستوى الدولي.

– النظر إلى السياحة كأداة لتعزيز الولاء للوطن و للمجتمع وترقية الحوار الحضاري على المستوى الداخلي و الخارجي ، فعن طريق السياحة يعرف الفرد تاريخ وطنه في جميع المجالات .[1]

3. مبادئ الثقافة السياحية :

والثقافة السياحية تقوم على مجموعة من المبادئ :

- تعد الثقافة السياحية عملية متكاملة معرفيا ومهراتيا ووجدانيا .
- على الدولة و مؤسساتها أن يهتموا بتنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد .
- مشاركة الهيئات و المؤسسات في تنمية برامج الثقافة السياحية .
- إقامة خطط مستقبلية خاصة ببرامج التنمية الشاملة للثقافة السياحية لدفع عجلة التنمية .
- الثقافة السياحية تهتم بالجوانب الثقافية و الاجتماعية للمجتمع .
- المحافظة على البيئة و الاهتمام بها .
- تبني نظرة مستقبلية من أجل ثقافة سياحية أفضل للفرد .

إشراك أفراد المجتمع و المثقفين في إعداد برامج تنمية الثقافة السياحية .[2]

---

[1] هدير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها ،مذكرة ماستير تخصص نقود ومالية وبنوك ،جامعة الجزائر ، الجزائر ،2006،ص ص 67-68.

[2] هناء حامد زهران ، المرجع السابق ، ص 22.

4.أهمية الثقافة السياحية: تكمن أهمية الثقافة السياحية في :

– فهم و تنمية التراث :

إن الذاكرة التاريخية لأي دولة هي تراثها الحضاري ، والتي تعمل الثقافة السياحية على تنميته و المحافظة عليه من خلال تعريف المجتمع به ، وكيفية المحافظة عليه واستغلاله بطريقة أمثل ، وزيادة الوعي لدى المجتمع بأهميته .

– عالمية الثقافة السياحية :

صارت الثقافة السياحية تقدم المعلومات و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات لجميع أفراد المجتمع ، محليا ودوليا وذلك من خلال ما أصبح اليوم يسمى بظاهرة العولمة .

– احتياج المجتمع للتغيير :

إن المجتمع في حاجة إلى ضرورة التغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية ، والتي لا يمكن أن تحدث إلا من خلال التغيير الاجتماعي ، و الثقافي و الاقتصادي .

– ضرورة الثقافة السياحية للتنمية:

تعمل على إحلال قيم وتقاليد جديدة ، تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد ، والتي هدفها التغيير و رفع مستوى المعيشة .

– الثقافة السياحية نشاط اجتماعي :

الثقافة السياحية ضرورية لإعداد وتنفيذ خطط التنمية السياحية و مشاركة الجماهير في إعداد برامج لتنمية السياحية جد مهمة .[1]

[1] هناء حامد زهران ، المرجع السابق ، ص 24.

5. أبعاد الثقافة السياحية :

تشمل الثقافة السياحية ثلاثة أبعاد أساسية معرفية ،وجدانية ومهارية نوضحها فيما يلي :

أ- الأبعاد المعرفية :

وتتضمن تزويد الأفراد بالمعلومات و المعارف و المفاهيم اللازمة لإشباع حاجات للمعرف و العلم ،مما يجعلهم أكثر فهما و استغلال الإمكانيات بينهم و حل مشكلاتهم مما يجعلهم أكثر فهما ،لخلق الوعي بأهمية السياحة واكتسابهم معلومات و معارف ومفاهيم لازمة لتنمية الثقافة السياحية و كل ما هو مرتبط بمجال السياحة كوسيلة لتنمية و الحفاظ على الموروث الثقافي . وتعتمد الثقافة السياحية على الجانب المعرفي لأن المعلومات و المفاهيم هي أساس المعرفة و البحث .

ب- الأبعاد الوجدانية :

تتضمن اكتساب اتجاهات و ميول و قيم اجتماعية مرغوب فيها ، حيث توجه سلوك الأفراد تجاه الأشخاص و الأحداث ، و تكوين الاتجاهات المرغوب فيها ،فهي عملية مكتسبة ومرتبطة بالجانب الانفعالي كالانفعال بالمعلومات المقدمة حول موضوع معين مما يساعد على توجيه الفرد وتعديل سلوكه على النحو المرغوب فيه و من هذه الاتجاهات التي تسهم في تنمية الثقافة السياحية في المجتمع :حب الوطن و الانتماء إليه و الاعتزاز به و العمل على نشر الثقافة السياحية في المجتمع المحيط به ،وتنمية ميول الأفراد للاهتمام بالمناطق السياحية و الأثرية و المحافظة عليها ،وتنمية ميولهم نحو الاهتمام بتنسيق ونظافة الأماكن السياحية. [1]

[1] هدير عبد القادر ،المرجع السابق ،ص66.

ج– الأبعاد المهارية :

وتتضمن كل ما يتعلق بالمهارات التي تفصل بالجانب الأدائي أو العملي ،حيث تتضمن تنمية القدرات على الابتكار و التجديد و الإبداع ، كما تتضمن تنمية قدراتهم على التفكير و حل المشكلات فهي تتمثل في وظائف اجتماعية تساهم في بناء المواطن الصالح، وتنمية الحساسية الاجتماعية لديه، وفهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل التعقيدات و الاتجاهات ومشكلاتها، وتكوين السلوكيات و المهارات و اتجاهات المرغوب فيها بشكل إيجابي مما يفيد في تحديد نظرة السياح ، ولهذا وجب علينا الاهتمام بالجوانب المهارية للفرد لبناء مجتمع يمتلك الحد الأدنى من المعاملة المتكاملة و أساليب التفكير و أنماط العمل وطرق التعبير حتى تساعده في فهم كل ما هو من حوله و تفسيره و السيطرة عليه و التحكم فيه. [1]

[1] هدير عبد القادر ،المرجع السابق ،ص66.

خلاصة الفصل

لم تعد السياحة ترفيها بل أصبحت صناعة اقتصادية تهتم بها الدول وتنفق عليها الملايين وذلك لمردودها الاقتصادي والاستثماري الكبير، ولأن السياحة أصبحت خيارا اقتصاديا واجتماعيا مهما فقد أصبح من المهم أن تواكب الثقافة والوعي السياحي لدى المجتمع بما يسهم في نجاح المشروع السياحي وتطوره.

تمهيد الفصل

إن للمؤسسات التربوية في المجتمع أهميةً بالغةً ؛ وأثراً بارزاً في العملية التربوية والتعليمية عامة وتنمية الثقافة السياحية خاصة ؛ الأمر الذي يفرض على المهتمين في الميدان التربوي والتعليمي مزيداً من العناية والاهتمام لترسيخ هذه الثقافة ،والحرص على أن تكون منذ بداية التلميذ ، نظراً لكون المجتمع تنقصه ثقافة التعامل مع السياح ،لهذا سعت المؤسسات أن تبذل جهودها من أجل بناء مجتمع وجيل واع ينهض بالبلد ليكون في القائمة المنافسة في المجال السياحي .

تعريف المؤسسات التربوية :

هي امتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة تربية و التعليم و التكوين العلمي وعلى هذا الأساس

فإن المدرسة هي الخلية الأساسية في المنظومة التربوية و تعد التربية باعتبارها استثمارا إنتاجيا واستراتيجيا من الأولوية الأولى للدولة التي تسهر على تجنيد الكفاءات والوسائل الضرورية للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية والاستجابة لحاجيات التنمية الوطنية

وهذا طبقا لأحكام القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 المؤرخ في 23 / 01 / 2008

فهي مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي يمنح فيها التعليم الثانوي و الأساسي قد تكون ثانوية أو متوسطة داخلية أو نصف داخلية أو خارجية –مختلطة أو خاصة بالبنات فقط.

أما تعريفها من الناحية التشريعية :

فالمؤسسة التربوية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي توضع تحت وصاية وزارة التربية الوطنية تنشأ و تغلق بموجب مرسوم و تلغى بنفس الشكل وهي كباقي المؤسسات العمومية تخضع لقواعد المحاسبة العمومية لها حق الاكتساب و الملكية بواسطة مدير يعرف بالآمر بالصرف ومسير مالي يعرف بالمحاسب العمومي و هذا طبقا لقاعدة فصل السلطة و ثنائية التنفيذ .[1]

[1] ميزانية المؤسسة التربوية ،المفتشية العامة لولاية الجلفة، دون ص .

تعريف المدرسة : يعرفها ديوي " إن المدرسة أداة تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية ".[1]

تعريف آخر: يعرفها سبنس "على أنها وحدة اجتماعية أو مجتمع ذات طابع خاص و يجب أن لا تعتبر المدرسة النموذجية مكان للتعليم فقط ولكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمعا ذات طابع خاص يشترك فيه الأعضاء الكبار و الصغار و المدرسون و الطلبة في حياة عامة ".[2]

[1] ابراهيم ناصر، أسس التربية ،دار عمار للنشر و التوزيع ،عمان ،2000 ،ص170.

[2] أ- ك أوتاواي ، التربية و المجتمع ،ترجمة وهيب سمعان ، القاهرة ،مكتبة الخلق المصرية ،1960،ص86.

المؤسسات التي تقع على عاتقها مسؤولية تنمية الثقافة السياحية :

انطلاقا من كون الثقافة السياحية مسؤولية الجميع نتطرق لذكر المؤسسات التي لها دور مهم في تنمية الثقافة السياحية :

- **الأسرة:**

تعد الأسرة المدرسة الحقيقية لأي فرد ، فهي تؤثر بصورة مباشرة على سلوكه ، ومسئولة عن تشكيل اتجاهات الناشئين .

وعليه فللأسرة دور مهم وكبير في تنمية الثقافة السياحية من خلال تنمية اتجاهات و قيم ايجابية لدى الأطفال و الشباب عن السياحة وفائدتها على الفرد و المجتمع ،كما للأسرة دور تربوي أيضا من خلال اكتساب الأفراد كيفية التعامل مع السائحين وحسن استقبالهم وعدم الانصهار في ثقافتهم وتنمية السلوك الحضاري بالمحافظة على المكتسبات السياحية و البيئية .

- **المؤسسات التربوية:**

تنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد أمر في غاية الأهمية حيث تعتبر أحد أهم أسس التنمية السياحية بوجه عام ، وحيث أنها تهدف إلى إيجاد جيل واع بأهداف السياحة ومقوماتها وقادر على المساهمة الفاعلة في هذه التنمية.[1]

وإذا أردنا لهذا المجتمع بجميع مستوياته أن يكون لديه قدر من الثقافة السياحية بجوانبها الثلاث (المعرفية و المهارية و الوجدانية) فعلى المؤسسات التربوية يقع العبء الأكبر في ذلك ،حيث يجب أن تهتم هذه المؤسسات بالتربية متعددة الثقافات وتنمية الثقافة السياحية لكل من طلاب المدارس ،طلاب الجامعات و المعاهد العليا وذلك من خلال المناهج التربوية و المواد الدراسية الخاصة بكل مرحلة مع اختلاف المواد التي تدرس لهم إلى جانب

[1] هناء حامد زهران ، المرجع السابق ، ص26.

تنوع طرق التدريس وعدم الاعتماد على الطريقة التقليدية.

أيضا من خلال المناهج و المواد الدراسية ، وتنويع طرق التدريس لتنمية الثقافة السياحية لدى طلاب من خلال ما يعرف بالتربية متعددة الثقافات ، بالإضافة إلى تعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين وحثهم على الزيارة الحضارية للبلاد .

المدرسة : تزويد المعلمين والمدرسين معلومات ومهارات وقيم سياحية وإدخالها ضمن المناهج الدراسية لتعليم الطلبة على ضرورة حسن التعامل مع السائح وحث الكادر التدريسي على زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية .

يقع على المدرسة عبء كبير في تنمية الثقافة السياحية لدى طلابها من خلال تزويدهم بالمعلومات و المفاهيم و المهارات الخاصة بالمجال السياحي، وإدراجها ضمن المناهج الدراسية على أن يكون لها نصيب في التقييم المستمرة النهائي آخر العام.

ويجب تعريف الطلاب بالبيئة المحيطة بهم وتعويدهم على احترام مكوناتها و الحفاظ عليها وتعريفهم بالحضارات المتعاقبة على بلادهم ، وما خلفته هذه الحضارات من تراث ثقافي يجب المحافظة عليه وتشجيعهم على زيارته ، إلى جانب معرفتهم بطرق التعامل مع السائحين باختلاف جنسياتهم و أجناسهم دياناتهم.[1]

- **الجامعات** :

يجب أن لا يقتصر دور الجامعات على إعداد الخبراء السياحيين فقط ، بل يجب عليها ان تقوم بإعداد مواطنين مثقفين سياحيا من خلال تعريف الطلاب بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني و التأكيد على ضرورة النهوض بالقطاع .

كما تعمل الثقافة السياحية السليمة على تجنب التصادم ، والصراع الفكري بين الشعوب من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية و الأخلاقية بين أفراد المجتمع و الشباب خاصة .[2]

---

[1] هناء حامد زهران، المرجع السابق،ص27.

[2] تلي سعدية ،الثقافة السياحية للمجتمع و دورها في تنمية السياحة الصحراوية ،دون ص 11-06-2012 http ://www.ouargla30.com .

- **وسائل الإعلام :**

لتوسيع وانتشار قاعدة الوعي السياحي لدى المواطن فانه لابد من :

– إعطاء البرامج السياحية المتخصصة اهتمام كبير من حيث الكم و النوع في البرامج التلفزيونية و إذاعية .

– تناول البرامج التي تتناول قضايا التنمية السياحية خاصة على اعتبار أن السياحة جزء من هذه التنمية الشاملة.

– احتواء البرامج الإذاعية و التلفزيونية على العناصر السياحية التي تهدف إلى توعية الجماهير بالدور الذي يلعبه النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

– التسويق للسياحة الداخلية ولمختلف الأنماط (صحراوية، علاجية، دينية، ترفيهية، ثقافية).

– عقد الندوات و الدورات في الثقافة السياحية لرجال الإعلام لتسهيل نقل المعلومة للمواطن.[1]

- **دور الصحافة و المجلات في تنمية الثقافة السياحية :**

تقوم بدور مهم في تنمية الثقافة السياحية للقراء، وذالك بالتأثير على أفكارهم نحو السياحة وتعمل على تنمية اتجاهات ايجابية نحو الاهتمام بالسياحة و المعالم السياحية المختلفة، وتعرف القراء بأهمية تنشيط الحركة السياحية وعائدها بالنسبة للفرد و المجتمع، وتزود القراء بمعلومات عن المناطق السياحية و الأثرية و كذلك بالصعوبات التي تواجه تنمية القطاع السياحي لفتح المجال للمشاركة لآرائهم في ذلك وتعمل الصحافة على نشر نماذج سلوك السائح المقبول، من خلال الصور و المقالات المستمرة و الكلام القريب من المواطن لتحسيسه بدوره و أهميته. [2]

[1] تلي سعدية ، المرجع السابق ،دون ص.

[2] تلي سعدية و عبد الغاني دادن ،المرجع السابق ، ص ص 26- 27 .

معوقات نشر الثقافة السياحية في المجتمع :

– معوقات ثقافية :

من بين أهم المعوقات التي تحول دون نشر الثقافة السياحية في المجتمع نجد الخلفية الثقافية للمجتمع أو الثقافة السائدة فيه .

يرى الدكتور **علي الخشيبان** مدير عام إدارة برامج المجتمع في الهيئة العليا للسياحة :

" أن الثقافة السائدة في المجتمع مازالت تتوجس في مصطلح السياحة مشيرا أن هناك بوادر توحي بتجاوز قضية الثقافة في المجتمع ومدى قبولها للسياحة بالتفاعل ولو الجزئي مع معطيات السياحة حتى و إن كان هذا التفاعل على استحياء".

في مجتمعنا هناك قضية مازالت عالقة بين السياحة كمفهوم و الثقافة السائدة التي تتوجس كثيرا من مصطلح السياحة . حيث علقت في الأذهان مفاهيم لم تكن واردة فقط في الممارسات التي واكبت مفهوم السياحة على المستوى الاجتماعي ولكنها أتت من تقييم مسبق من الثقافة نفسها التي لم تردد عدم احتمالها لمفاهيم سياحية مثل القيم و الأخلاق و الثقافات ، إلا أن السياحة مازالت تشكل الكثير من المعاني غير المرغوب فيها في ثقافة المجتمع العربي كله وليس مجتمعنا بعينه .[1]

– معوقات اجتماعية :

المعوقات الاجتماعية التي تسيء إلى الثقافة السياحية :

– عدم الاختلاط بالغير (السائح) خوفا على عاداتنا تقاليدنا منه .

– المطالبة بالابتعاد كليا عن المنشآت السياحية على اعتبار أنها جالبة للتغيير السلبي ، والتعامل في مجال السياحة مع أشخاص منغلقين مع أنفسهم لا يعرفون شيئا عن الغير (السائح) .

[1] هناء حامد زهران ، المرجع السابق ، ص 29.

خلاصة الفصل

تعتبر المؤسسة التربوية مؤسسة اجتماعية لها دور فعال في العملية التعليمية عامة و الترسيخ الثقافة السياحية خاصة ، لهذا سعت مصالح التربية و التعليم للاهتمام بهذا القطاع (السياحة) و اعطاء معلومات حول الحضارات من اجل رسم قيم ومبادئ سياحية تليق بالمجتمع و البلاد ككل ، و من اجل بناء جيل واع سياحيا له القدرة على النهوض بقطاع السياحة .

تمهيد الفصل

تعتبر المؤسسة التربوية من إحدى أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها تربية و تعليم النشء في المجالات المعرفية العامة و المجال السياحي خاصة بعرس الثقافة السياحية ،حيث تكون في دورها المكمل للمؤسسات الأخرى مثل الصحف و الإذاعة و التلفزيون ،أي أن المتوسطة هي أول مساهم في قطاع السياحة بالنسبة للتلميذ كونه في مرحلة فتية مما يعطي أهمية للقطاع ،وذلك من خلال الأهمية البالغة للبرامج الدراسية التي تعطى للتلميذ و بتوفير كل الإمكانيات المادية و المعنوية لتساعده في التحصيل الجيد واكتساب أكبر قدر من المعرفة من جهة و الثقافة السياحية من جهة أخرى .

1 . بطاقة فنية لولاية مستغانم

1.1 . تعريف بمدينة مستغانم

تعتبر مستغانم واحدة من المعالم التي يمر بها خط غرينتش في الجزائر و تعتبر الجزائر البلد العربي الوحيد الذي يمر به خط غرينتش .

تقع مستغانم في الشمال الغربي من الوطن تطل على البحر المتوسط شمالا فيحدها من الغرب ولايتي شلف و غيليزان و من الجنوب ولايتي غيليزان و معسكر و من الغرب معسكر و وهران و تغطي مساحة قدرها 2269 كلم2 و يقال أنها اقرب مدينة جغرافيا من أوروبا حيث لا تبعد إلا بنحو 150 كلم عن الشواطئ الاسبانية .

و يعود تاريخ إنشاء مستغانم الى العهد الروماني و كانت تسمى "كارتينا "، و في القرن الحادي عشر غير اسمها إلى موروستاغ . وفي 1516 أصبحت المدينة تحت السيطرة القائد البحري التركي الشهير خير الدين بربروس الذي اتخذها مركزا لعملياته في البحر الأبيض المتوسط و في الوقت نفسه مرفأ تجاريا و بحلول 1700 أصبحت المدينة تحت سيطرة العثمانيين.

تعد ولاية مستغانم من المدن الساحلية المعروفة لما تزخر به من شواطئ عذراء ومناظر طبيعية خلابة، فشريطها الساحلي الممتد من شاطئ سيدي منصور غربا إلى شاطئ البحارة ببلدية أولاد بوغالم شرقا، يفتح ذراعيه في كل صائفة لاستقبال ضيوفه على مدار فصل كامل، فعشاق الطبيعة وزرقة البحر يجدون ضالتهم بهذه الشواطئ الساحرة، شواطئ امتزجت بمياه نقية صاخبة، رمال ذهبية وخضرة نتيجة الغابات الكثيفة المطلة على ضفاف المتوسط، هذا بالإضافة إلى الأودية الجارية التي تتخلل هذه المناطق الساحرة ناهيك عن جبال الظهرة الممتدة على كامل هذه الشواطئ ملايين من المصطافين منذ بداية الموسم تشهد شواطئ حيث يصل عددهم إلى أربعة ملايين

منذ بداية موسم الاصطياف، تأتي هذه الوفود.[1] باعتبار هذه الشواطئ هي الأقرب إليهم من جهة ونظرا لجماله الساحر ورماله الذهبية من جهة أخرى، ويزداد هذا الوفود البشري مع نهاية الأسبوع أين تفضل معظم العائلات أخذ قسطا من الراحة ولن تجد مكانا أفضل من شواطئ صابلات ،صلامندر ،أوريعة غرب المدينة اما في الجهة الشرقية لها فستجد اجمل الشواطئ التي تمتزج بخضرة الغابات المطلة عليها والتي تزيده بهاءا ورونقا مثل شاطئ حجاج و عبد المالك رمضان مرورا بشاطئ عين إبراهيم و سيدي العجال إلى شاطئ سيدي عبد القادر و بحارة في اقصى شرق الولاية وهي من الشواطئ التي تستقطب جميع المواطنين من مختلف الأعمار، خاصة أن كل الشواطئ تعرف قدرا كبيرا من الأمن والنظام مما يجعل العائلات تشعر بالطمأنينة والارتياح وهذا ما يتجلى في رؤية الأطفال مع عائلاتهم يستمتعون بروعة وجمال المكان .

1. 2 . السياحة في مستغانم

من بين أنواع السياحة التي تتميز بها مستغانم نجد:

أ. **السياحة الشاطئية** :هي الأكثر إقبالا العدد الكبير لشواطئ الولاية وشساعتها وصفاء رمالها الذهبية منها 23 شاطئ مفتوح ونذكر الأهم منها وهو شاطئ الرمال صابلات سابقا والمعروف وطنيا وجهويا، لأن المصطافين يقصدونه حتى من خارج الوطن بما فيهم المهاجرون الذين يقضون عطلتهم برحاب ولاية مستغانم والشاطئان الأخريان هما عين إبراهيم والميناء الصغير الواقعان ببلدية سيدي لخضر نجد معظم العائلات تقضي موسمها الصيفي بهما والنوع الثاني من السياحة بمستغانم هي:

ب. **السياحة الثقافية** : فمجموعة المعالم الأثرية المتواجدة عبر تراب الولاية، والتي برز مرور عدة حضارات في أبعادها الزمنية وكذا تلك التظاهرات الدينية والشعائرية و المهرجانات الثقافية التي تنظم سنويا.[2]

---

[1] ـ http://www.djazairess.comm /city / le 09/05/2016 10 :52

[2] http://www.djazairess.comm /city / le 09/05/2016 11:52

ومن بين المواقع الأثرية التاريخية والتي تحولت إلى مزار للعديد من السياح الوافدين للولاية منارة "كاب ليفي" التي تبعد ب 25 كيلومترا شمال شرق مقر الولاية حيث يبلغ علوها 18 مترا، وتصل الإشارات

الضوئية التي ترسلها كل 5 دقائق إلى بعد 22 ميلا بحريا، حيث كانت تستغل خلال الحقبة العثمانية

في توجيه البواخر نحو ميناء الغزوات ولا تزال لغاية اليوم تقوم بنفس المهمة، في الوقت الذي يشهد فيه الموقع زيارة العديد من السواح للاطلاع على طابعها العثماني القديم والاستمتاع بالإشارات الضوئية التي ترسلها في الليل، والتي تعكس الأضواء لتعطي جوا خاصا مفعما بالجمال وسط نسيم البحر.

في حين تفضل فئة معينة من زوار الولاية التنقل إلى أضرحة الأولياء الصالحين وهي التي تضم 300 ضريح لأعلام ضاع صيت العديد منهم في أرجاء العالم الإسلامي، وهو ما جعل ولاية مستغانم تشتهر بتنظيم العديد من الوعدات والمهرجانات منها وعدة سيدي لخضر بن خلوف التي تمتد خلال ثلاثة أيام خلال شهر أوت من كل سنة، تتسم بتنظيم تظاهرات لركوب الخيل وجلسات لقراءة بعض القصائد الشعرية وسهرات لأغنية الشعبي، في الوقت الذي تختار فيه العائلات المستغانمية الموعد لدعوة الأحباب والأصدقاء إلى الأفراح التي تدوم هي الأخرى أسبوعا كاملا . [1]

[1] http: 5211://www.djazairess.comm /city / le 09/05/2016

2- التعريف بالمؤسسة :

هي "متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود" ببلدية خضرة دائرة عشعاشة ولاية مستغانم سميت بهذا الاسم نسبة الى المجاهد الشهيد شريف احمد بن الحاج وبن رمضان سعدية الذي ولد بقرية الشرايفية بعشعاشة عام 1920 و استشهد في 12 مارس 1958 بجبال تكورت ببلدية سيدي لخضر تازقايت حاليا.

تقع متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود بمركز البلدية و التي تبعد عن مقر الولاية بحوالي 74 كلم في الشمال الشرقي لها ،تأسست سنة 1986 حيث تبلغ مساحتها الاجمالية حوالي 7326,89 م² تحتوي على 12 قاعة للتدريس مشكلة من طابقين و 4 مخابر و قاعة للأساتذة و 3 مكاتب تخص الإدارة زيادة إلى ديوان المدير ،بالإضافة الى ملعبين خاصين بالرياضة و مطعم و مخزن .

1.2- آليات الاتصال بالمؤسسة:

- **عنوان العادي** : بلدية خضرة (مركز) شارع حميدي احمد .
- **العنوان الاليكتروني** : "ليس لها بريد اليكتروني لكن هناك صفحة خاصة على شبكة التواصل الاجتماعي الفايس بوك "متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود خضرة "
- **رقم الهاتف** : 045252213 / الفاكس : 045252379 ".[1]

2.2 الموارد البشرية و الهيكل التنظيمي للمؤسسة :

1. عدد الموظفين و الاساتذة و الاساتذة في المؤسسة :

"توظف المؤسسة حوالي 45 عاملا منهم 33 استاذا و استاذة و الباقي 12 موظفا و عاملا.

[1] الأمانة لمتوسطة محمد شريف سي سعود بخضرة مستغانم في مقابلة معه يوم : 2016/05/23.

وتضم المؤسسة 480 تلميذا وتلميذة ."[1]

	العدد الاجمالي للعمال	45 عامل
الجنس	ذكور	25
	إناث	20

- **الجدول رقم (1): يبين عدد الموظفين و الاساتذة في المتوسطة .**

	العدد الاجمالي للتلاميذ	480 تلميذ
الجنس	ذكور	275
	إناث	205

- **الجدول رقم (2) : يبين عدد الإجمالي للتلاميذ بالمتوسطة.**

2. الشهادات العلمية و الكفاءات المهنية :

إن أغلب موظفي متوسطة محمد شريف سي سعود ببلدية خضرة حاملي شهادات علمية عليا و المتمثلة في شهادة ماجيستر و شهادة ليسانس في مختلف التخصصات وهذا ما يسمح بالتسيير الناجح و تقديم مستوى جيد وتحقيق المردودية الدراسية ، بالإضافة إلى ذلك يوجد عاملين ما قبل التشغيل خريجي الجامعة و أيضاً مراكز التكوين المهني و المعاهد .

[1] الأمانة السيد "حمدي شريف محمد " لمتوسطة محمد شريف سي سعود بخضرة مستغانم في مقابلة معه يوم : 2016/05/23.

3. الهيكل التنظيمي للمؤسسة :

يضم الهيكل التنظيمي للمتوسطة عدة مكاتب تسهر على السير الجيد و الذي يبين تقسيم مهام كل موظف داخل المؤسسة وهو كالتالي:

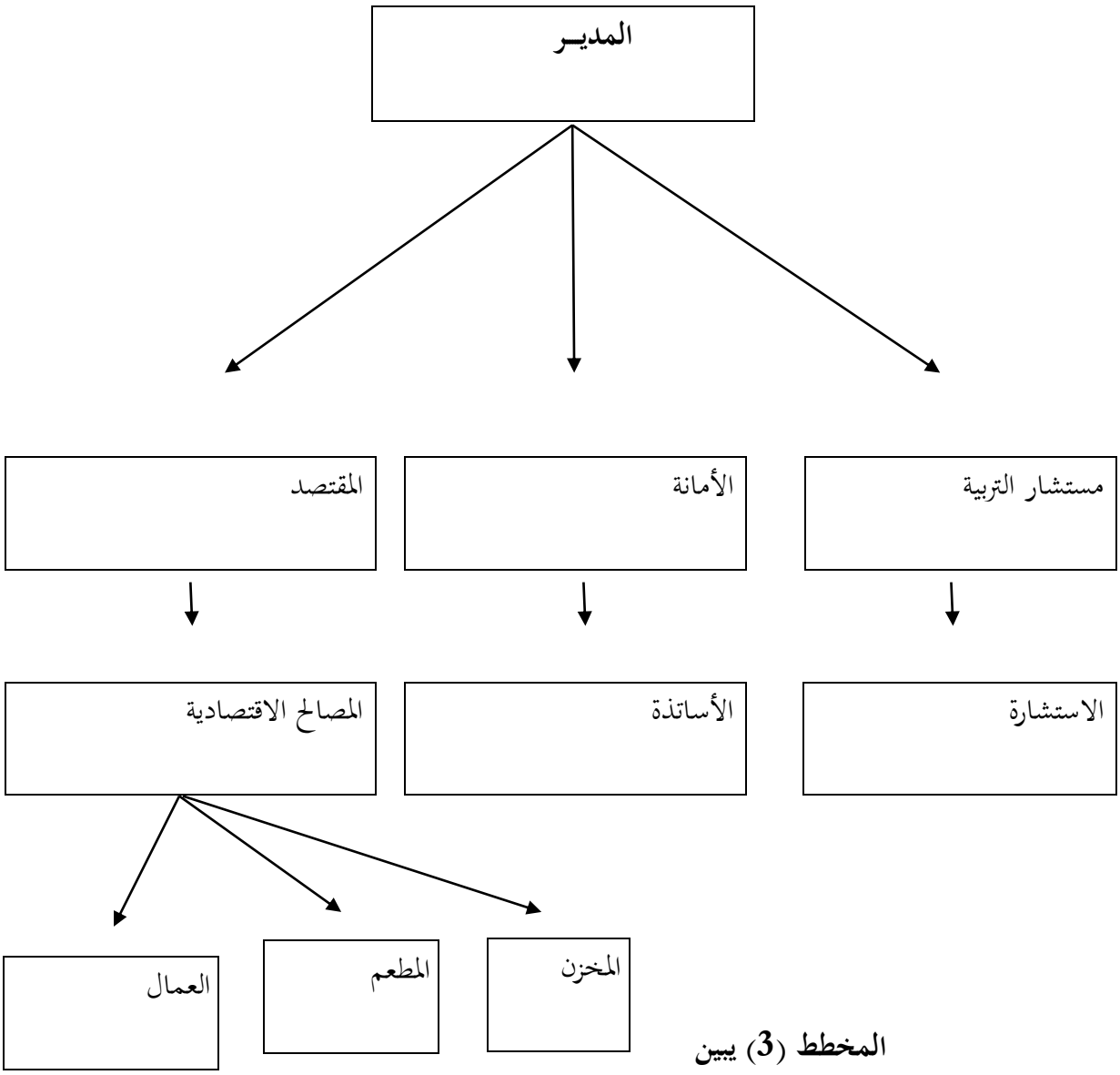

المخطط (3) يبين الهيكل التنظيمي للمؤسسة .[1]

[1] مدير المؤسسة متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود في مقابلة معه يوم 2016/05/19.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة الذي يضم مايلي :

للتسيير الحسن و التنظيم الفعال تعتمد مؤسسة محمد شريف سي سعود في إدارة و تنفيذ مهامها وواجباتها على هيكل تنظيمي الذي يحدد مهام و مسؤوليات كل موظف لتحقيق جملة من الأهداف و الغايات للمؤسسة وهو على النحو التالي:

1 المدير : هو الرجل الأول في المؤسسة و الذي يقع على عاتقه مهمة السهر على السير الحسن للمؤسسة فهو دائم الاطلاع و المتابعة لكل ما يدور داخل المؤسسة وخاصة التنسيق و الانسجام بين الأساتذة و الموظفين لخلق جو دراسي مريح للتلميذ .

2 **الأمانة** : هي وسيط ما بين الأساتذة والمدير في ما يخص الوثائق و المعلومات الشخصية و محاضر التنصيب و السجلات .

1.2 الأساتذة : هي فئة التي تقوم بتدريس وتعليم و تبليغ الرسالة التربوية المسطرة من طرف قطاع التربية للتلميذ.

3 مستشار التربية : هو منظم حقيقي للتلاميذ ووسط يكلف بعدة مهام منها تنظيم و تسجيل التوقيت دخول الأساتذة وتوفير القاعات للتدريس .

1.3 الاستشارة : يعملون تحت تصرف مستشار التربية الذي يقسم الأدوار و المهام على المساعدين التربويين حيث يكمن دورهم في مراقبة وتنظيم تصرفات التلاميذ داخل المؤسسة بالتنسيق مع أوليائهم مباشرة .

4 المقتصد : هو موظف مسير مالي للوسائل الإدارية و التربوية تتمثل في عدة مهام منها اقتناء العتاد و الوسائل للمؤسسة و أيضا الإطعام بدرجة أولى .

1.4 المصالح الاقتصادية : تابعة للمقتصد مهامها تقوم بتحصيل المرتبات و الاقتطاعات ،لتحسين و تنظيم أوقات العمل بالتنسيق مع الاستشارة .

2.4 أمين المخزن :هو موظف الذي يشرف على كل العمليات المتعلقة بشراء و توزيع المقتنيات داخل المؤسسة .

3.4 العمال : تتعدد مهامهم داخل المؤسسة منها الصيانة و التصليح الأجهزة وغيرها .

4.4 المطعم : يعمل تحت تصرف المقتصد ،يقدم وجبات غذاء ساخنة للتلاميذ و الموظفين .

3 تحليل نتائج المقابلات :

1 عرض دليل المقابلة :

- **محور السمات العامة:**
  - **الجنس** .
  - **السن** .
  - **التخصص**.
  - **الوظيفة** .

المحور الأول : البرامج الدراسية .

1. هل تتضمن المواد الدراسية في المتوسط دروس حول الثقافة السياحية ؟

أ. ما هي هذه المواد مع الشرح المختصر ؟

2. كيف تقوم بإيصال هذه الرسالة إلى أوساط التلاميذ ؟

3. ما هو الهدف في رأيك من وراء هذه الدروس ؟

4. ما هي ايجابيات هذه المواد التي تتضمن دروس حول الثقافة السياحية ؟

المحور الثاني : دور المتوسطة في تنمية الثقافة السياحية.

1. هل للمؤسسة دور في تنمية الثقافة السياحية خارج محيطها ؟

أ. كيف يتم ذلك ؟

2. هل كانت ام هناك برامج سياحية تختص بها المؤسسة ؟

3. لماذا تطبيق السياحة يكون ثقافة قبل ان يكون ممارسة ؟

المحور الثالث : أثر الثقافة السياحية على التلميذ .

1. هل في نظرك تمكن إدراج السياحة كمادة أساسية ضمن المواد الأخرى ؟

2. إذا كانت الإجابة بنعم كيف تنعكس على التلميذ ؟

3. ما هي درجة وعي التلميذ بالثقافة السياحية ؟

2 – تحليل النتائج المتحصل عليها :

المحور الأول : البرامج الدراسية .

1. هل البرامج الدراسية في الطور المتوسط يتضمن دروس حول الثقافة السياحية ؟

الاتجاه الأول : كانت الإجابات على هذا السؤال من طرف أغلب المبحوثين حيث أجاب المبحوث رقم (1) نعم في مضمون البرامج الدراسية دروس حول الثقافة السياحية في أغلب المواد و المناهج المقررة تصب في نشر وتوعية التلميذ ،و تعريفه على أهمية السياحة بأنواعها مثل مواد التالية التاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية و الأدب

العربي و أيضا في العلوم الطبيعية وذلك من خلال دروس حول الحمامات المعدنية و أهميتها الاستشفائية ،في حين أضاف المبحوث رقم (3) أن هذه المناهج تتضمن الكثير و خاصة لما تكون الدروس عن الجزائر و الوطن العربي حيث تقوم بتعريف مفصل حول المناطق و المقومات التي يزخر بها الوطن العربي عامة و الجزائر خاصة ،المعالم الأثرية التي تعود إلى ما قبل التاريخ ،و مقومات طبيعية هامة غير مستغلة لذلك نسعى جاهدين إلى توعية التلميذ بأهميتها في الدخل القومي و الاقتصاد الوطني ككل"

– يتضح جليا أن المبحوث رقم (3) يتسم بثقافة سياحية واسعة و ذلك من خلال تفصيله ووعيه بأهمية السياحة عامة و الثقافة السياحية خاصة .

– وأيضا قام المبحوث رقم (6) بتدعيم إجابة المبحوثين الآخرين بأن المناهج أو البرامج الدراسية تتضمن دروس حول الثقافة السياحية رغم وجود نقص فيها إلا أن الأساتذة يبذلون جهد في توعية التلميذ بأهميتها في أوساط المجتمع لما تعطيه من فائدة في جميع النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية

– **الاتجاه الثاني** : أما المبحوثين رقم (7) ،(8) فكانت إجابتهم على هذا السؤال "بأن هذه البرامج في هذا المستوى و قليلة جدا لذلك استلزم التكثيف منها وذلك لأهميتها في أوساط التلاميذ ،و المحيط المدرسي ،لما يرجع بالفائدة عليهم في حياتهم اليومية .

2- كيف تقوم بإيصال هذه الرسالة إلى أوساط التلاميذ ؟

هنا اتفقت الآراء :

الاتجاه الأول : يرى كل من المبحوث (1،2،4) " لابد من الشرح المفصل و تدعيم الكتابة بالصور وإن استلزم الأمر بفيديوهات حتى تصل الرسالة إلى ذهن التلميذ و يتمكن من معرفة محيطه و ما هو موجود حوله في الطبيعة وما يزخر به وطنه من ثروات غير مستغلة " وذلك بالمبادرات التي تطلقها المؤسسة وهي خلق جو تنافسي بين

التلاميذ بتحفيزهم على تحصيل جيد و المثابرة لتمكينهم من الظفر بتذكرة السفر لإحدى الولايات في القطر الوطني خلال العطلة الدراسية المقبلة .

الاتجاه الثاني : قام كل من المبحوثين (3)،(5)،(6)،(7)،(8) بتدعيم الإجابة الأولى وذلك من خلال موافقتهم على فكرة تحفيز التلميذ بالتحصيل الجيد لنيل تذكرة الرحلة مع المؤسسة .

من خلال المبحوثين نرى أن اهتمامهم أكثر يركز على وصول الرسالة كاملة إلى ذهن التلميذ ليس في ما يخص الثقافة السياحية فقط بل كل المواد ليكون ملما على كل المعارف و يجعل منه واعيا وعلى دراية بكل المجالات.

3. ما هو في رأيك الهدف من وراء هذه الدروس ؟

الاتجاه الأول : من خلال إجابة المبحوثين (1)، (3)،(4) إن الهدف من هذه الدروس هم توعية التلميذ وتمكينه من ممارسة السياحة خارج محيطه ليس فقط مع المؤسسة و لكن حتى مع المجتمع ككل فيما ذلك الأسرة بدرجة أولى ،والهدف الأول هو الحفاظ على المعالم الأثرية والبيئة السياحية و أن يكون عنصرا فعالا في المجال .

الاتجاه الثاني : أضاف كل من (6)،(7)،(8) على أن الهدف الحقيقي يكمن في تحقيق الوعي المعرفي و أهمية الموضوع تتطلب ذلك و خاصة لما هو حاصل في الواقع وأن يكون في المجتمع يتمتع بأكبر عدد من الأفراد على علم ودراية بالسياحة و الثقافة السياحية بدرجة أولى لذلك توجب علينا تجسيدها على أرض الواقع و ليس فقط هي دراسة نظرية من خلال الزيارات المكثفة خارج الولاية و تحفيز التلميذ بالحفاظ على البيئة السياحية .

4. ما هي ايجابيات هذه البرامج أو المناهج التي تتضمن دروس حول الثقافة السياحية ؟

الاتجاه الأول : الكل من المبحوثين (1)،(2) ،(3)،(5)،(6) اتفق على ما يلي :

على أنها ايجابية وتوجه التلميذ إلى الاستغلال الأحسن والأمثل للبيئة السياحية بترحاله وسفره إلى خارج محيط إقامته و التعرف أكثر على ما يتعلق بالمقومات السياحية و المعالم الأثرية و تنظيم سلوكه و تصرفاته مع الآخرين أي العاملين في القطاع بدرجة أخص .

الاتجاه الثاني :يرى كل من المبحوث (7)، (8) على أن الاستغلال الأحسن بالنسبة للتلميذ هو تنشيط السياحة بالمحيط الذي يعيش فيه ومكان إقامته أي تربيه وتعليمة على كيفية التعامل مع السائحين .

خلاصة المحور الأول : استخلصنا من خلال هذا المحور ،أن البرامج الدراسية في الطور المتوسط تحتوي على دروس حول الثقافة السياحية ،وهذا ما استنتجناه من إجابات أغلب المبحوثين بحيث من وراء هذه الدروس أهداف عامة تزيد في وعي التلميذ بدرجة أولى وتمنحه ثقافة سياحية مما تساهم في تنمية قطاع السياحي

المحور الثاني : دور المؤسسة في تنمية الثقافة السياحية

1- هل للمؤسسة دور في تنمية الثقافة السياحية خارج محيطها؟

الاتجاه الأول: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المؤسسة ي حد ذاتها تشجع على الرحلات السياحية وذلك لزيادة وتنمية الفكر المعرفي من خلال السياحة الثقافية التي تتمثل في زيارة المعالم الأثرية و المحميات الطبيعية.

يرى كل من المبحوث (1، 2، 3، 4) أن المؤسسة تعتمد على عدة وسائل للتحصيل الجيد في الدراسة منها الرحلات التحفيزية أي من يتحصل على مستوى جيد يكون ضمن قائمة السياحة إلى إحدى ولايات الشرق الجزائري.

الاتجاه الثاني: أضاف كل من المبحوث (7،8) ،أن للمؤسسة دور في تنمية الثقافة السياحية من خلال الدروس التي تزيد من معرفة التلميذ لمحيطه الخارجي ، باعتبار أن السياحة لها علاقة مع جميع المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية....الخ.

2- هل كانت أم هناك برامج سياحية مبرمجة من طرف المؤسسة؟

الاتجاه الأول: أجاب أغلب المبحوثين (1،2،3،4،5) بنعم أي كانت هناك برامج سياحة من خلال عدة رحلات قامت بها المؤسسة تقريبا كل عطلة مدرسية تبرمج رحلة سياحية ترفيهية وهذا ما لاحظناه في الصفحة الخاصة للمؤسسة محمد شريف سي سعود على شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك، حيث شاهدنا عدة صور للتلاميذ و مجموعة من الأساتذة بالإضافة إلى مدير المؤسسة ،محمد بالعربي الذي أشرف على الرحلة.

الاتجاه الثاني: زيادة على ذلك أضاف كل من المبحوث(6،7،8) أن المؤسسة لها برنامج لموسم هذه الصائفة بخصوص استضافة تلاميذ من ولاية تيزي وزو في إطار تنمية الثقافة السياحية ، وبما أن موقع المؤسسة قريب من الساحل بحوالي 4كلم فإنها تستضيف مجموعة من التلاميذ و التعريف أكثر بالمنطقة.

3- لماذا تطبيق السياحة يكون ثقافة قبل أن يكون ممارسة؟

تعددت الإجابات حول هذا السؤال ولكن كانت تصب في معنى واحد

الاتجاه الأول: حيث أجاب كل من المبحوث (1،2) أن السياحة تكون ثقافة لأن التلميذ أو السائح عندما يتنقل إلى مكان لا يعرفه سيلقى صعوبات أي هنا هنا يمارس السياحة دون ثقافة أو علم بالمكان ولكن الفرق بينه و بين الذي هو على دراية جيدة بالمعوقات أو الصعوبات سوف يتجاوزها مثل التنقل أو الإيواء.

الاتجاه الثاني: أجاب كل من البحوث (4،5،7،8) أن السياحة تكون ممارسة قبل أن تكون ثقافة لأن السائح لا تكون له تجربة في المرة الأولى لأنه لم يمارسها وبعد الممارسة تكون له تكون له ثقافة حول المكان الذي قام بزيارته.

خلاصة المحور الثاني : استخلصنا من هذا المحور ان السياحة قبل ان تكون ممارسة عليها ان تكون ثقافة وذلك من خلال الامثلة التي قدمها المبحوثين من رحلات سياحية و دور المؤسسة في تنمية هذه الثقافة السياحية من خلال الدروس و المناهج التي تزيد من معارف التلميذ و كيفية التعامل مع هذا القطاع.

المحور الثالث: أثر الثقافة السياحية على وعي التلميذ

1- في نظرك هل يمكن إدراج السياحة كمادة أساسية ضمن المواد التعليمة الأخرى؟

الاتجاه الأول: يرى كل من المبحوث(1،3،4،5،6) أنها فكرة جيدة لو تطبقها وزارة التربية ليكون التركز على هذا المجال وخاصة لما تعرفه الجزائر من نقص في الاقتصاد وكذلك لتربية النشء على الاهتمام بميدان السياحة منذ الطفولة حتى يكن له انفتاح في المستقبل على ممارسة أو العمل في مجال السياحة.

أما الاتجاه الثاني: يرى كل من المبحوث(2،7،8) أنه لا يمكن إدراج السياحة كمادة في طور المتوسط لأن التلميذ وخاصة في هذه المرحلة لا يمكنه استيعاب كل هذه المواد التي يصل عددها إلى 12 مادة في الأسبوع ، لكن أضافوا أنه يمكن أن تكون عبارة عن دروس مكثفة في مادة التربية المدنية و التاريخ و الجغرافيا و الأدب العربي وباقي المواد الأخرى.

2- كيف تنعكس هذه المادة على الثقافة السياحة للتلميذ؟

الاتجاه الأول: أجاب كل من المبحوث (1،3،4،5،6) بطبيعة الحال هي مادة ثقافية مئة بالمائة لأنه من خلال الدروس التي تعود على التلميذ بالإيجاب هذا زيادة على الدروس المقررة أيضا هناك رحلات تجسد المعرفة على أرض الواقع وخاصة في مادة التاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية التي تحتوي بكثرة على دروس تختص في مجال السياحة وبالتالي هي إيجابية أكثر.

الاتجاه الثاني: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الثقافة السياحية ليست بالضرورة أن يدرسها التلميذ في المواد المقررة فقط لكن الرحلات التي تقوم بها المؤسسة وهي على شكل دروس على أرض الواقع خير دليل على ذلك من خلال حسن سلوك التلميذ هذا ما لاحظناه في رحلتنا السابقة ، أي أنها مفيدة نفسيا و معرفيا.

هذا رأي كل من المبحوث(7و8) ، حيث أضاف المبحوث(2)أن الدروس التي يقدمها المدرسون هي عبارة عن نظرة أو فكرة يراها التلميذ في الواقع خلال تنقله مع المؤسسة وتطبيق كل النصائح و الإرشادات لسير حسن الرحلة السياحية.

3- ما هي درجة وعي التلميذ على الثقافة السياحية؟

الاتجاه الأول: اتفق كل من المبحوث(1،2،4) على أن التلميذ يكتسب وعيا في الثقافة السياحية من خلال الممارسة و التجسيد على الميدان ويزيد على الوعي النظري ،وأضاف المبحوث (6) أن درجة وعي التلميذ نلمسها من خلال حبه للسياحة و المحافظة على المنتج السياحي بدرة أولى، وذلك بتطبيق ما يكتسبه في المدرسة من دروس حول السياحة عامة و الثقافة السياحية خاصة.

الاتجاه الثاني: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن وعي التلميذ نحو الثقافة السياحية يكمن في حفاظه على البيئة و المحيط الخارجي و الداخلي و من هنا يبدأ وعيه نحو الثقافة السياحية لأن ممارسته ليست في أماكن أ مناطق سياحية فقط بل هي صفة يجب أن تلازمه أين ما كان، وبداياتها تكون من الأسرة إلى المدرسة إلى المحيط أو المجتمع ككل.

خلاصة المحور الثالث

ما توصلنا إليه في هذا المحور هو أن وعي التلميذ نحو الثقافة السياحية يبدأ من الأسرة إلى المدرسة التي لها أثر عليه بدرجة أولى ثم يتم تجسيدها في ارض الواقع ،و المؤسسة التربوية تهدف إلى تحسيس بأهمية الوضع الراهن من خلال المبادرات التي تقوم بها اتجاه التلميذ و إعطاءه الفرصة و التعرف على المحيط الخارجي بأجمل صورة

اختبار فرضيات:

الفرضية الأولى: المواد الدراسية في الطور المتوسط تتضمن دروس حول الثقافة السياحية.

" تعتبر فرضية محققة نظرا للنتائج المتحصل عليها من خلال المقابلات التي قمنا بها مع سيد مدير المؤسسة و مجموعة من الأساتذة ،حيث أن المواد المقررة في الطور المتوسط والتي تدور فحواها حول السياحة و الثقافة السياحية ".

الفرضية الثانية: للمؤسسة التعليمية دور في تنمية الثقافة السياحية.

"تعتبر الفرضية محققة ، حيث تعتمد مؤسسة محمد شريف سي سعود بخضرة على عدة طرق لتنمية الثقافة السياحية، و ذلك من خلال إشراك التلميذ في الرحلات السياحية و في نفس الوقت علمية ثقافية و الاحتكاك أكثر بين المدرس و التلميذ.

الفرضية الثالثة : للثقافة السياحية أثر في وعي التلميذ.

"تعتبر هذه الفرضية محققة وهذا ما استنتجناه من المبحوثين بأن للثقافة السياحية أثر إيجابي على وعي التلميذ وتطبيقه للنصائح والإرشادات ميدانيا.

آفاق البحث:

- أثر المؤسسات التربوية في توعية التلميذ حول الثقافة السياحية.
- أثر الثقافة السياحية على سلوك التلميذ في محيطه.
- مساهمة المؤسسة في صنع قرارات الأجيال القادمة حول قطاع السياحة و المحافظة على البيئة.

خاتمة

لقد تطورت السياحة و أصبحت ظاهرة عالمية ، خاصة بعد استقرار الأوضاع الدولية السياسية والأمنية ، و حظيت باهتمام الكثير من الدول باختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية و المنظمات الدولية كالمنظمة العالمية للسياحة ، و بهذا أصبحت السياحة علما يدرس ، مما أدى إلى زيادة الوعي لدى شعوب العالم و ارتفاع المستوى التعليمي و زيادة الدخل الفردي ، و بهذا أصبحت السياحة صناعة عرفت تطورا ملحوظا ، من حيث مساهمتها في التنمية الاقتصادية و تحسين ميزان المدفوعات ، و قد ازدهرت السياحة و توزعت في مناطق جغرافية أكثر منها في مناطق أخرى ، حيث استحوذت أوروبا على جزء هام من السياحة الدولية ، في حين كانت حصة إفريقيا من السياحة الدولية متواضعة ، خاصة الجزء الجنوبي منها ، أما الجزء الشمالي منها عرف انتعاشا سياحيا فتونس و مصر و المغرب تعتبر من التجارب السياحية العربية الناجحة ، في حين لا يزال القطاع السياحي الجزائري دون المستوى المطلوب مقارنة مع الدول المجاورة ، رغم ما تملكه الجزائر من إمكانيات تؤهلها لأن تصبح قطبا سياحيا بامتياز ، و قادر على منافسة الدول السياحية الأولى في العالم ، هذا ما يوحي بوجود عراقيل أثرت سلبا بدرجة كبيرة على القطاع السياحي الجزائري ، و حاليا عرف القطاع السياحي التفاتة جدية بداية من سنوات الأخيرة.

و الثقافة السياحية في المجتمع أصبحت ضرورة ملحة من أجل تنمية السياحة إذ تعتبر موردا حيويا للمداخل لذلك وجب على المجتمع إدراك أهميتها ،ومما لا شك فيه أن أي نوع من أنواع التنمية في البلد سيحقق من تحقيق أهدافه المنشودة ما لم يتوافر لديه قاعدة شعبية وجهد شعبي مبادر يهيئ له عوامل البقاء ، وأيضا التنمية السياحية التي تكون تنمية الوعي السياحي أحد أهم محركاته.

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا معرفة و إبراز الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في غرس الثقافة السياحية ،وأهم ما لاحظناه أنها تلعب دور فعال في ذلك من خلال المناهج الدراسية و الرحلات التي تقام

بالمدرسة أيضا شرح الأساتذة لما ما مرت به الجزائر من حضارات سابقة خلفت آثار سياحية تساعد على تشجيع السياحة و زيارتها، بالإضافة إلى ما تزخر به الجزائر من مناطق طبيعية خلابة.

وفي الأخير قمنا بإعطاء بعض التوصيات علها تساعد في القطاع السياحي نذكر منها:

- على وزارة التربية وضع مادة رسمية كباقي المواد تدرس فيها السياحة وأهميتها على البلد وخاصة أن التلميذ في بداية طريقه للمعرفة و التعليم.
- تقديم دليل سياحي أو برنامج سياحي من وزارة السياحة إلى الأساتذة ويكون من ضمن البرنامج أو النهج الدراسي.
- ضرورة تحسين مستوى وعي التلميذ للخروج بنتائج إيجابية تصنع لنا جيل واع سياحيا مستقبلا.
- تنظيم دورات تكوينية من طرف مديرية السياحة بالتعاون مع مديرية التربية لتساعد التلميذ على احتكاكه بالفضاء السياحي.

قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية :

1) ابراهيم ناصر، أسس التربية ،دار عمار للنشر و التوزيع ،عمان ،2000.

2) أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 .

3) أحمد بن مرسلي،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ،ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2010.

4) ـ أحمد محمود مقابلة ، *صناعة السياحة* ،ط1 ،دار النشر و التوزيع ، 2007.

5) ـ أيمن برنجي ، *الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك* ، مذكرة ماجستير، فرع الإدارة التسويقية،جامعة بومرداس ،2009 ، الجزائر.

6) تلي سعدية ،الثقافة السياحية للمجتمع و دورها في تنمية السياحة الصحراوية ، 11-06-2012.

7) حناء حامد زهران، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، القاهرة

8) حسين عبد الوهاب رضوان ،أصول البحث العلمي ،مؤسسة شباب الجامعة ،القاهرة ،2003.

9) حسين محمد أبو العسل، مستوى الوعي السياحي لطلبة المدارس لإقليم الشمال.

10) حميدة بوعموشة ،دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة.

11) خالد كواش، السياحة مفهومها اركانها انواعها ، دار النشر و التوزيع ،طرابلس ،حسين داي الجزائر ، ط1، سبتمبر 2007.

12) رحيم يونس كرو الغزالي ، منهج البحث العلمي ، ط1 دار دجلة ، عمان ،2007 .

13) عامر عيساني ،الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر

14) عبد القادر هدير ، واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها ،مذكرة ماستير تخصص نقود ومالية وبنوك ،جامعة الجزائر ، الجزائر ،2006.

15) عبد المجيد لطفي،علم الاجتماع ،ط7 دار المعارف ، القاهرة ،1976 .

16) ك أوتاواي ، التربية و المجتمع ،ترجمة وهيب سمعان ، القاهرة ،مكتبة الخلق المصرية ،1960.

17) موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ط2 ،دار القصبة للنشر و التوزيع ،الجزائر 2006.

18) ماهر عبد العزيز توفيق خبير السياحة و الفندقة ، صناعة السياحة ،دار زهران للنشر و التوزيع ،عمان _الأردن.

19) مرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية "مادة الثقافة"، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية،(بدون سنة نشر) .

20) محمد حمدي شريف ، الأمانة لمتوسطة محمد شريف سي سعود بخضرة مستغانم في مقابلة معه يوم : 2016/05/23.

21) محمد بلعربي مدير متوسطة الشهيد محمد شريف سي سعود في مقابلة معه يوم 2016/05/19.

22) محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي ،ط 1 ،دار النشر و التوزيع،القاهرة ، 2004.

23) محمود كامل ، السياحة الحديثة ، الهيئة المصرفية للكتاب ،مصر ، 1975.

24) ملف يوم دراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية .

25) زكي خليل المساعد ، تسويق الخدمات و تطبيقاته ، دار المناهج ، الأردن ،2005.

قائمة المصادر و المراجع باللغة الاجنبية :

1 http://www.aleqt.com/article_29/07/2007.

2 http://www.almaany.com201/05/27.. .6

3 http//www.azouzchabani.com 23/05/2016.

4 http //www.djazairess.comm /city / le 09/05/2016

5 http//www.pnst.cerist.dz.2016/04/27 .

2016/05/27.http://www.saaid.net